الأمم المتحدة

A/66/382

الجمعية العامة

Distr.: General
28 September 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البند ١١٩ من جدول الأعمال

متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية المائتين لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

برنامج التوعية التثقيفية بشأن تجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٥/٢٣٩، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام تقديم تقرير عن مواصلة العمل لتنفيذ برنامج التوعية التثقيفية بشأن الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وكذلك التدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.

وفي ٢٥ آذار/مارس ٢٠١١، نظمت إدارة شؤون الإعلام بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والمجموعة الأفريقية الاحتفال السنوي الرابع باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وجاء الاحتفال التذكاري لعام ٢٠١١، الذي تناول موضوع ”التركة الحية لثلاثين مليون قصة لم تُرو“، للتذكير بما يقدر بثلاثين مليون أفريقي اقتلعهم نظام الاسترقاق وعاشوا في ظل ذلك النظام تجارب عديدة لم ترو قصصها بالكامل. ويشدد هذا الموضوع على أهمية تقديم صورة بنّاءة أكثر في التاريخ والأدب للمهارات المتنوعة التي أتى بها الأفريقيون المستعبدون الذين نُقلوا إلى الأوطان التي أجبروا على اتخاذها، والتي مثلت مساهمات لا غنى عنها في الأسس الاقتصادية للبلدان في الأمريكيتين وفي اقتصاد العالم في القرن الثامن عشر.

121011 111011 11-51800 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وتضمنت استراتيجية التواصل والتوعية التي وضعتها إدارة شؤون الإعلام استخدام شبكة مراكز المعلومات التابعة لها لنشر رسالة الاحتفال على الصعيد الدولي، وشجعت على تنفيذ أنشطة شراكة مع منظمات المجتمع المدني الملتزمة بإذكاء الوعي بأخطار العنصرية والتمييز العنصري، فضلا عن التوعية باستمرار آثار تركة العبودية وتجارة الرقيق.

مقدمة

١ - في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٧، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١٢٢/٦٢، يوم ٢٥ آذار/مارس من كل عام يوما دوليا لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

٢ - وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة من الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبالاستفادة من العمل الذي قامت به، بما في ذلك مشروعها المسمى ''طريق تجارة الرقيق''، بوضع برنامج للتوعية التثقيفية لكي تترسخ في أذهان الأجيال المقبلة أسباب تجارة الرقيق ونتائجها والدروس المستخلصة منها وللتعريف بالأخطار المترتبة على العنصرية والتحامل.

٣ - وطلبت الجمعية العامة من الأمين العام كذلك، في قرارها ٢٣٩/٥٦ المتخذ للمتابعة، تقديم تقرير عن مواصلة العمل لتنفيذ برنامج التوعية التثقيفية والتدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.

٤ - ويقدم هذا التقرير استجابة للطلبين المذكورين.

أولا - معلومات أساسية

٥ - لقد أدت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، التي تمثل أكبر تهجير قسري في التاريخ، إلى انتزاع ملايين الأفريقيين من منازلهم، وجرهم مكبلين بالأغلال إلى الأمريكيتين وبيعهم كعبيد. وأصبح نظاما التجارة والعبودية الرهيبة الناجمان عن ذلك اثنين من أهم العوامل المساهمة في الاقتصاد العالمي في القرن الثامن عشر. وربطت هذه التجارة، التي توصف بأنها أول نظام للعولمة، قارات أمريكا وأفريقيا وأوروبا على مدى أربعة قرون، من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، ولذا عُرفت باسم التجارة المثلثة. واستُخدمت استراتيجية لإضفاء الشرعية الفكرية على هذه التجارة من أجل تبريرها. وكان من أبرز نتائجها تجريد

السكان المتحدرين من أصل أفريقي من إنسانيتهم، الأمر الذي أدى إلى تركة من العنصرية والتمييز العنصري المثيرين للقلق في العديد من البلدان.

٦ - وأقر احتفال عام ٢٠١١، الذي نظم حول موضوع ''التركة الحية لثلاثين مليون قصة لم تروَ''، بندرة الاهتمام بتجارب الأفريقيين المستعبدين، وبوجود فجوة مستمرة في الأدب فيما يتعلق بوجهات نظرهم الفردية والجماعية. ومع أن الأدبيات الأكاديمية المعنية بتجارة الرقيق والعبودية أتاحت دراسات عميقة بشأن أبعاد المعاملة القاسية والظروف التي عاش فيها العبيد، فإن عددا محدودا فقط من القصص السردية تناول هويات الأفريقيين المستعبدين الحقيقية ومعتقداتهم ونظم قيمهم وخبراتهم. ومن هذا المنظور، لا يوجد اعتراف كاف بتنوع المهارات والمعرفة التكنولوجية التي جلبوها إلى الأمريكيتين، وبمساهمتهم التي لا تقدر بثمن في بناء الدولة. فقد وُجد بين الأفريقيين المستعبدين رئيسات للمجتمعات التقليدية، ومختصون بالمحاصيل الزراعية، وحرفيون يتقنون الصناعات المعدنية، وعمال مناجم، ونسّاجون، وأشخاص يمارسون الطب التقليدي، إلى جانب مجموعة كبيرة من المهن الأخرى. وهذه المهارات، التي نقلوها إلى مجتمعات عبوديتهم في الأمريكيتين وأماكن أخرى، يسّرت فيما بعد أنشطة التعدين التجاري لاستخراج المعادن النفيسة، وأسهمت في توفير معارف زراعية هامة في مجال إنتاج السلع الاستوائية الرئيسية على نطاق واسع، مثل الأرز والسكر والقطن، والتي أصبحت جميعها محور تركيز الزراعة في المزارع.

٧ - وسلّط موضوع الاحتفال التذكاري لعام ٢٠١١ الضوء على الأهمية التي تحظى بها الآن وجهات نظر الأفريقيين المستعبدين.

ثانيا - قصص الأفريقيين المستعبدين التي لم تروَ

٨ - يوجد الآن وعي متزايد بأبعاد هذه الجريمة ضد الإنسانية، وإصرار على ضمان عدم التغاضي عنها، وعزم على تأمين نظرة بنّاءة أكثر في التحليلات الأكاديمية تجاه الأفريقيين المستعبدين. ومن بين القصص التي لا تحصى للأفريقيين المستعبدين التي سلط احتفال عام ٢٠١١ الضوء عليها قصة بعنوان ''القصة المثيرة التي تروي حياة أولوداه إيكويناو، أو غوستافوس فاسا الأفريقي'' (لندن، ١٧٨٩)، التي يروي مؤلفها التجارب التي مر بها بدءا بالقبض عليه وانتهاء بما كان له من تأثير على إلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في بريطانيا.

٩ - وكثيرا ما تظل قصص الأفريقيين المستعبدين غير مروية، ويعزى ذلك في كثير من الحالات إلى أن أصحاب تلك القصص لم تتح لهم فرصة إطلاع الغير عليها قبل وفاتهم. ومع

فرض أسياد العبيد حظرا على القراءة والكتابة، فإن الخيار الوحيد المتاح لهم لتسجيل تجاربهم كان التناقل الشفوي. وعرقل تناوب العبيد بين المزارع قيام شبكات مستدامة تتيح تناقل القصص من جيل إلى آخر. وشهد الاهتمام برواية القصص عن الأفريقيين المستعبدين نموا متزايدا في هذا القرن، ولا سيما لدى الأشخاص المتحدرين منهم، الذين يبذلون جهودا كبيرة للعثور على مواد أرشيفية توثق تلك القصص، حسبما رواها تجار الرقيق، والمعتقون، والعبيد الفارون، والمبشرون، والعبيد المتعددو اللغات الذين تعلموا القراءة والكتابة بلغات البلدان التي استُعبدوا فيها.

١٠ - وتوفر المنح الدراسية الجديدة والمستمرة في هذا المجال نظرة أعمق، ومن منظور الضحايا، في تاريخ الاستعباد على مدى ٤٠٠ عام من استمرار هذه التجارة، فضلا عن التركة المتبقية. وكجزء من احتفال عام ٢٠١١ باليوم الدولي لإحياء الذكرى، أضافت مكتبة الأمم المتحدة إلى مجموعتها عدة منشورات حديثة تعيد تفسير تاريخ وتركة الأفريقيين المستعبدين ومساهمتهم في بناء المجتمعات التي عاشوا فيها.

١١ - ووزع على نطاق واسع خلال الاحتفال فيلم وثائقي بعنوان ”طرق تجارة الرقيق: رؤية عالمية“ أنتجته اليونسكو في عام ٢٠١٠ باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، إلى جانب كتيب تربوي، وصحائف وقائع تقييمية، وثبت مرجعي حول هذا الموضوع. ويعرض الفيلم، من خلال مجموعة من الصور والسرد التاريخي والمقابلات مع خبراء من جميع القارات، العناصر التاريخية والتراثية المتنوعة النابعة من المأساة العالمية لتجارة الرقيق، ويبين كيف أن العبيد الأفريقيين والمتحدرين منهم قد ساعدوا على تشكيل العالم الحديث، خلافا لما تزعمه النظريات العنصرية المفتقرة إلى الدقة. وهذا الفيلم الوثائقي، الذي يمكن الوصول إليه على موقع اليونسكو الشبكي، وُزِّع على نطاق واسع وقوبل بردود فعل إيجابية. وعُرض الفيلم في عدد من مراكز الأمم المتحدة للإعلام خلال احتفال عام ٢٠١١.

١٢ - وشرعت اليونسكو، قبل احتفال عام ٢٠١١ وخلاله، في أنشطة تعليمية تستند إلى مجموعتها المعنونة ”التاريخ العام والإقليمي“، التي تشمل مجلدات وفصولا تتناول موضوع الرق وتجارة الرقيق. وأُنتجت نسخ رقمية من كتاب ”تاريخ أفريقيا العام“ وقدمت إلى المدارس في أفريقيا ومناطق أخرى إلى جانب مناهج تعطي تفاصيل كاملة عن فترة تجارة الرقيق.

ثالثا – أنشطة إحياء الذكرى

عرض فيلم وثائقي

١٣ – بدأ احتفال عام ٢٠١١ في ٢١ آذار/مارس بعرض في مقر الأمم المتحدة للفيلم المعنون ”بقايا آثار تجارة الرقيق: قصة من أعماق الشمال“ الذي نال جائزة. ويروي الفيلم قصة أكبر العائلات المتاجرة بالرقيق في تاريخ الولايات المتحدة، وهي عائلة دي ولفي من ولاية رود آيلاند. ويصور الفيلم الذي يستغرق عرضه ٨٦ دقيقة الرحلة الرائعة لمجموعة من أفراد العائلة، بمن فيهم المخرج/المنتج، على خطى التجارة المثلثة من غانا إلى كوبا، ثم العودة إلى بريستول في ولاية رود آيلاند، في محاولة لاستيعاب الدور الذي أداه أسلافهم في مجال الرق، وتاريخ وتركة المشروع الخفي، أي تجارة الرقيق، في منطقة نيو إنغلاند. وألقى الفيلم الضوء على قصص لم ترو، تتعلق بما قدمه الأفريقيون المستعبدون من مساهمات في تطوير أمريكا الشمالية.

١٤ – وحضر العرض جمهور مكون من أكثر من ٣٠٠ شخص من بينهم عدد من ممثلي الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والطلاب، وقدم العرض معلومات مؤثرة عن القارة الأفريقية خلال فترة تجارة الرقيق، وعن الحياة في المزارع والرق في كوبا، وعن التوسع الاقتصادي الذي شهدته ولاية نيو إنغلاند بفضل تجارة الرقيق. وعقب عرض الفيلم، دارت جلسة نشطة للأسئلة والأجوبة بين الحضور، ورئيس مبادرة النصب التذكاري الدائم لضحايا تجارة الرقيق، وأربعة من أفراد عائلة دي وولفي الذين كانوا من بين شخصيات الفيلم.

معرض وأمسية ثقافية

١٥ – في ٢٢ آذار/مارس، افتتح في مقر الأمم المتحدة معرض بعنوان ”تكريم التركة الثقافية الحية“. وركّز المعرض على أهوال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وسلط الضوء على ما خلفه الضحايا من تركة حية وقصص لم تروَ. واشتمل المعرض على ثلاثة أجزاء، وتمثّلَ الجزء الأول، المعنون ”ذكريات الأجداد: التركة“، في تركيبة مكونة من وسائط إعلام مختلطة نظمها فنان من بورتوريكو ليعيد بصورة رمزية تكوين الممر الأوسط. واتخذ الجزء الثاني المعنون ”لماذا“ شكل لوحة قماشية ثلاثية كبيرة صنعها فنان سنغالي. وتبين اللوحة، عن طريق أنسجة بيانية تذكر بمواد أرشيفية، الممارسة اللاإنسانية المتمثلة في حشر الأفريقيين المستعبدين في سفن الرقيق. وتضمّن الجزء الثالث مجموعة من القطع الأثرية والوثائق ذات الصلة بنظام تجارة الرقيق، قدمها جامع أثريات في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من بين

القطع المعروضة ''كرة رقيق'' حديدية بوزن ٥٠ رطلا تعد نموذجا للكرات التي استخدمت لتقييد حركة العبيد ومن كانوا يعتبرون من مثيري الشغب.

١٦ - وشمل البرنامج جزءا خاصا بفن الطهي، وبيّن التأثير الملحوظ لتجارة الرقيق على الأطعمة في غرب ووسط أفريقيا وكذلك في بلدان منطقة البحر الكاريبي. وبيّن معرض الغذاء، بطريقة ناجحة، تداخل تقاليد الطهي في القارة الأفريقية ومنطقة البحر الكاريبي، وبخاصة كيف أن محاصيل غذائية تنمو أصلا في القارة الأفريقية، مثل اليام والأرز والدخن والبامية، نُقلت إلى الأمريكيتين على متن سفن الرقيق وأصبحت في نهاية المطاف من المواد الغذائية الأساسية هناك. وبالمثل، فإن المحاصيل الغذائية من القارة الأمريكية، مثل المنيهوت والذرة والطماطم والبطاطا والأفوكادو، نُقلت إلى القارة الأفريقية على متن سفن الرقيق العائدة، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى دمجها في الثقافة الغذائية للمجتمعات الأفريقية الساحلية.

١٧ - وتضمن الجانب الثقافي من الحدث عروضا لفرقة الباليه الوطنية في الكاميرون، وعرضا للرقص التقليدي قدمته فرقة من غينيا الاستوائية، وعرضا موسيقيا بالطبول المعدنية قدمته أوركسترا من أنتيغوا وبربودا، وعرضا للرقص الشعبي قدمته منظمة سانت لوسيا الثقافية.

مؤتمر عالمي عبر الفيديو للمعلمين

١٨ - نظمت إدارة شؤون الإعلام في ٢٣ آذار/مارس مبادرة رائدة تمثلت في عقد مؤتمر عالمي عبر الفيديو للمعلمين. واجتمع ما مجموعه ١٥٠ معلما في مقر الأمم المتحدة واتصلوا عن طريق الفيديو بـ ١٨٠ من نظرائهم في ستة بلدان (البرتغال، وترينيداد وتوباغو، وغامبيا، وكولومبيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية). وبرز المؤتمر، الذي نظم على شكل حلقتي نقاش وعقد طوال يوم كامل، بوصفه منتدىً فعالا لتبادل المعلومات بشأن أهمية تعليم موضوع تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، ودراسة الإنجازات الماضية والتوجهات التربوية الجديدة، وتوضيح أفضل الممارسات والموارد التعليمية في صفوف المدارس الابتدائية والثانوية.

١٩ - واعترف المشاركون في المؤتمر بأنه رغم أن تجارة الرقيق وما خلفته من تركة تمثلت في التهميش والعنصرية تكمن في صميم التجربة المعاصرة، فإن التعليم عن تجارة الرقيق عبر الأطلسي لا يزال يشكل تحديا حقيقيا يتطلب البحث والابتكار والتصور. وسعيا للتعامل مع هذه التحديات التربوية المتعددة، جمع المؤتمر بين ندوة أكاديمية وحلقات نقاش لتحديث المعلومات، وعروض توضيحية قدمها الأقران، وتمارين عملية للمعلمين. ومثّل الأكاديميون

والخبراء المساهمون عددا من الجامعات ومؤسسات تدريب المعلمين والمؤسسات العامة للمحفوظات التاريخية، والمدارس الابتدائية والثانوية. وحُفظ تسجيل المؤتمر عبر الفيديو على الموقع التالي: www.un.org/webcast.

٢٠ - وساهمت اليونسكو، التي هي شريكة رئيسية في تنظيم المؤتمر العالمي عبر الفيديو للمعلمين، في تبادل معارفها وخبراتها في هذا المجال، وتأمين مشاركة معلمين يعملون في مشروع المدارس المنتسبة الذي تنفذه اليونسكو.

٢١ - وتحدث مقدم الكلمة الرئيسية في المؤتمر، السير هيلاري بيكلز، مساعد نائب الرئيس والموظف التنفيذي الرئيسي لجامعة جزر الهند الغربية في بربادوس، عن موضوع ''وفيما يعنيني ذلك؟ معالجة أهمية تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''.

حلقة نقاش لوحدة المنظمات غير الحكومية في إدارة شؤون الإعلام

٢٢ - عُقدت في ٢٤ آذار/مارس، في إطار الأحداث التذكارية، إحاطة للمنظمات غير الحكومية بشأن موضوع ''تجارة الرقيق عبر الأطلسي: التركة الحية لثلاثين مليون قصة لم تُروَ''. واستمع ما يقرب من ١١٠ مشاركين إلى عروض قدمها أربعة من أعضاء حلقة النقاش ورئيس مبادرة النصب التذكاري الدائم. وكان من بين المحاضرين ألفين طومسون، الأستاذ الفخري للتاريخ في جامعة جزر الهند الغربية في بربادوس؛ ومايكل غوميز، أستاذ التاريخ والدراسات الشرق أوسطية والإسلامية في جامعة نيويورك، ورئيس لجنة اليونسكو العلمية الدولية المعنية بمشروع طرق تجارة الرقيق من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١١؛ وأبينا بوسيا، المديرة المعاونة لمركز الدراسات الأفريقية في جامعة روتجرز. ودرس أعضاء حلقة النقاش قصصا لم تروَ لملايين من الأشخاص الذين تعرضوا لقسوة لا توصف خلال فترة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وكيف يمكن لهذه القصص أن تستخدم كأدوات لإذكاء الوعي بشأن هذه القضية.

الاجتماع التذكاري الرسمي للجمعية العامة

٢٣ - كان الاجتماع التذكاري الرسمي الذي عقدته الجمعية العامة أبرز الأنشطة التي عُقدت خلال اليوم الرسمي لإحياء الذكرى. وأشار الأمين العام، في خطابه أمام الجمعية العامة، إلى أنه رغم أن الدراسات الموسّعة قد وثّقت ويلات تجارة الرقيق، ما زال بالإمكان معرفة الكثير عن ملايين الأفريقيين الذين اقتُلعوا من جذورهم وتعرضوا لسوء المعاملة، وعن البؤس الذي لحق بذريتهم وما ترتب على ذلك من أثر لا يزال مستمراً حتى الوقت الحاضر.

٢٤ - وألقى روث سيمونز رئيس جامعة براون في رود آيلاند الكلمة الرئيسية في هذه المناسبة، وتناول فيها ما اتسم به الرق وتجارة الرقيق من انتهاك منهجي لحقوق الإنسان، كما تقدم بنظرات عميقة بشأن برنامج تكفير الذنب الذي تنفذه إدارة جامعة براون تكفيراً عن تورّط مؤسسيها تورطاً كبيراً في الاتجار بالأفريقيين المستعبدين. وسلّطت بيانات رئيس الجمعية العامة وممثلي المجموعات الإقليمية الضوء على ما لحق الناس من تشريد جماعي لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وعلى قبح هذه الجريمة المرتكبة ضد الإنسانية. وعرض البيان الصادر عن المجموعة الأفريقية نائبُ رئيس وزراء جمهورية غينيا الاستوائية، معالي الوزير سالومون نغويما أوونو.

٢٥ - وقدمت فرقة البالية الوطنية للكاميرون عرضاً مؤثراً أبرز الغناء وقرع الطبول، وهما من الخصائص التي تتسم بها غرب أفريقيا، في حين قدّم مؤدٍ غرينادي أغنية رائعة ألهبت مشاعر الجمهور.

٢٦ - وتكريما لضحايا تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، قدمت وزيرة الثقافة الكاميرونية معالي السيدة آما توتو مونا، باسم الكاميرون حكومة وشعباً، هدية للأمم المتحدة هي عبارة عن طبل تلقته نائبة الأمين العام خلال الاجتماع التذكاري.

حفلة موسيقية تخليداً للتركة الحية

٢٧ - اختُتم أسبوع الأنشطة التذكارية مساء يوم ٢٥ آذار/مارس بحفلة موسيقية في قاعة الجمعية العامة، نظمتها إدارة شؤون الإعلام، في إطار من الشراكة مع غينيا الاستوائية التي تتولى رئاسة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠١١، وبالتعاون مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية ومجموعة الدول الأفريقية. وأبرزت الحفلة الموسيقية التي قُدمت تحت عنوان ''التركة الحية'' تأثير الموسيقى الأفريقية على الموسيقى في الأمريكتين. وافتُتحت الحفلة بمقطع موسيقي قدمه قارعو طبول تقليديون من فرقة الباليه الوطنية في الكاميرون، وشاركت في الحفلة أيضاً المغنية المشهورة خيرة أربي من مالي، وفرقة للفنون الاستعراضية من غينيا الاستوائية؛ وأوريليو مارتينيز، وهو فنان من شعب غاريفونا في هندوراس؛ وميلبا مور من الولايات المتحدة الأمريكية؛ وفرقة راندي ويستون الخماسية من الولايات المتحدة الأمريكية، وفرقة مورغان هيريتاج من جامايكا. وقد حُفظ تسجيل الحفلة الموسيقية على الموقع التالي: http://www.unmultimedia.org/tv/webcast/index.html.

الإحاطة والتغطية الإعلامية لليوم الدولي الرابع لإحياء الذكرى

٢٨ - في إطار اليوم الرسمي لإحياء الذكرى، عُقدت جلسة إعلامية لإحاطة الصحفيين بالتقدم المحرز في ما يتعلق بالنصب التذكاري الدائم الذي تم الشروع في بنائه بمبادرة من الجماعة الكاريبية وبدعم من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ودول أعضاء أخرى. ووفقا لقرار الجمعية العامة ١٢٢/٦٢، سيقام النصب التذكاري، عند اكتماله، في قاعات الأمم المتحدة إقرارا بالمأساة واعتبارا للإرث الذي خلفه الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وأبلغ رئيس لجنة النصب التذكاري الدائم لضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وسائط الإعلام بالتقدم المحرز في ما يتعلق بتعبئة الموارد من أجل الصندوق الاستئماني للنصب التذكاري الدائم.

٢٩ - وعقب الإعلان عن المسابقة الدولية للتصميم التي ستطلقها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لتصميم النصب التذكاري الدائم في عام ٢٠١١، وُقِّعت مذكرة تفاهم بشأن المسابقة بين لجنة النصب التذكاري الدائم ومكتب الأمم المتحدة للشراكات واليونسكو.

٣٠ - ويسّرت إدارة شؤون الإعلام، في إطار برنامجها للتوعية، البث الشبكي المباشر للمناسبات التي نُظمت للاحتفال بهذا اليوم. وعُرضت مقتطفات من هذا البثّ من خلال برنامج شبكة يونيفيد الإخبارية التابعة لتليفزيون الأمم المتحدة وتمت إتاحتها لمحطات التلفزيون في جميع أنحاء العالم. وأنتجت إذاعة الأمم المتحدة عدة أفلام وثائقية وقصص إخبارية عن الاحتفال، في حين قدمت وحدة اعتماد وسائط الإعلام والاتصال بها خدمات للصحفيين الذين غطوا المناسبات التذكارية. ويمكن الاطلاع على تغطية إذاعة الأمم المتحدة وتلفزيون الأمم المتحدة والبث الشبكي للأمم المتحدة ومركز أنباء الأمم المتحدة لمناسبات إحياء ذكرى ضحايا الرق على الموقع التالي: www.un.org/events/slaveryremembranceday. كما أنشأت إدارة شؤون الإعلام صفحة على موقع الفيسبوك وفيديو على موقع يوتيوب بشأن اليوم العالمي.

٣١ - وغطت دور وسائط الإعلام مختلفة أنشطة إحياء الذكرى بما في ذلك شركة فوكس للبث، وتلفزيون New York 1، وصحيفة Providence Journal، ووكالة الأنباء الكويتية، و Jamaica Observer، وموقعي Modernghana.com و Panonthenet.com.

رابعاً – التوعية الإعلامية والموارد

٣٢ – صمّمت إدارة شؤون الإعلام، في إطار الاحتفال بالمناسبة في عام ٢٠١١، شعارا خاصا ولافتة تذكارية وبطاقات بريدية وعلامات مرجعية وقمصان وأكواب تتضمن شعار ''التركة الحية لثلاثين مليون قصة لم ترو''.

٣٣ – وأنشأت الإدارة موقعاً شبكياً باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة لتيسير الاطلاع العالمي على الأنشطة التذكارية. ويوفر الموقع موارد تثقيفية عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، ويتضمن روابط تتيح الاطلاع على رسالة الأمين العام والمناسبات التي يتم الاحتفال بها في المقر وفي جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى الوثائق ذات الصلة (www.un.org/events/slaveryremembranceday).

خامساً – التوعية عن طريق مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في الدول الأعضاء

٣٤ – نظمت مراكز ودوائر ومكاتب الأمم المتحدة للإعلام في مختلف أنحاء العالم أنشطة توعية تثقيفية لإذكاء الوعي باليوم الدولي بالتعاون مع الشركاء المحليين، بما في ذلك الحكومات المضيفة ووسائط الإعلام والمجتمع المدني والجمعيات الشبابية والمؤسسات الأكاديمية.

٣٥ – ويتضمن الموجز التالي وصفاً للأنشطة التي اضطلعت بها المراكز خلال الأسبوع الاحتفالي:

- نشر رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي في مكان بارز في المواقع الشبكية لمراكز الإعلام وتعميمها في الوقت المناسب على وسائط الإعلام والمجتمع المدني على نطاق واسع
- عرض فيلم اليونسكو ''طرق الرقيق: رؤية عالمية'' في عدد من مراكز الإعلام بما في ذلك ألماتي وأنتاناناريفو وكانبيرا وداكار وجنيف وواغادوغو
- عرض فيلم وثائقي بعنوان ''Redlight'' (الضوء الأحمر) وهو قصة عن ضحايا الاتجار بالبشر في كمبوديا، في مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل
- حلقة عمل نظمها مركز الإعلام في أنتاناناريفو بعنوان: ''العنصرية: خطر العنصرية والتعصب؛ دروس من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''، بالإضافة إلى أمسية شعرية ومسرحية قصيرة ورقصة عن موضوع ''تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي''

في مدرسة Lycée Andohalo، تلاها عرض فيلم وثائقي بعنوان "La traite négrière oubliée" (تجارة الرقيق المنسية) وجلسة للأسئلة والأجوبة

- مناسبات تذكارية نظمها مركز الإعلام في داكار، بالتعاون مع اليونسكو والأطراف المعنية الوطنية في La Maison des Esclaves (بيت العبيد) في جزيرة غوريه التي تُعد أحد مواقع التراث العالمي التي حددتها اليونسكو
- برنامج من أربعة أجزاء نظمه مركز الإعلام في دكا، شمل جلسة مناقشة، وأمسية شعرية شارك فيها شعراء معاصرون بارزون، وعرض فيلم ودراما مدتها ١٥ دقيقة بعنوان ''نحن نغني للمساواة''، أُنتجت بالاشتراك مع إحدى الجامعات الخاصة
- حلقة عمل إعلامية وحلقة نقاش نظمهما مركزا الإعلام في أنقرة وبرازافيل، على التوالي، للاحتفال باليوم الدولي
- منتدى تفاعلي نظمه مركز الإعلام في لاغوس بالتعاون مع سفير مواطني الأمم المتحدة لأفريقيا، شمل عرضاً لأحد الأفلام ومعرضاً للقطع الأثرية المتعلقة بتجارة الرقيق وتوزيع مواد إعلامية
- معرض وسلسلة من المحاضرات نظمها مركز الإعلام في واغادوغو، حضرهما ١ ٨٠٠ طالب ومعلّم
- احتفال تذكاري رسمي نظمته، في ٢٣ آذار/مارس، مجموعة الدول الأعضاء الأفريقية التي تتخذ من جنيف مقراً لها، بالتعاون مع المنظمة الجامعة لمنظمات غير حكومية، الشبكة العالمية المناهضة العنصرية، وقامت بتقديم المساعدة في إطاره وبالترويج له دائرة الأمم المتحدة للإعلام في جنيف

وساهم احتفال عام ٢٠١١ في إضفاء الطابع المؤسسي، بشكل أكبر، في إطار المجتمع الدولي على الاحتفال باليوم الدولي لإحياء الذكرى الذي يُحتفل به في عدد متنامٍ من البلدان.

سادسا – الشراكات مع الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى

٣٦ - كانت غينيا الاستوائية والكاميرون، وهما دولتان من الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية تأثرتا بشدة بتجارة الرقيق، من أبرز الشركاء في الاحتفال السنوي الرابع في مقر الأمم المتحدة. وساهمت غينيا الاستوائية بتمويل مناظر وكذلك بفرقة ثقافية، وكانت ممثَّلة في الاحتفال بوفد رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون الاجتماعية

وشؤون حقوق الإنسان. ومثّل نائب رئيس الوزراء المجموعةَ الأفريقية وألقى كلمة خلال الأمسية الثقافية التي أُبرز فيها المطبخ التقليدي وخلال الاجتماع التذكاري للجمعية العامة في ٢٥ آذار/مارس، في حين شاركت الفرقة الثقافية لغينيا الاستوائية في الأمسية الثقافية التي أُبرز فيها المطبخ التقليدي في ٢٢ آذار/مارس، وفي الحفلة الموسيقية التي نُظمت تخليداً للتركة الحية في ٢٥ آذار/مارس.

٣٧ - وشاركت الكاميرون أيضا بهمة من خلال وفد برئاسة وزيرة الثقافة. وقدم فنانون من فرقة الباليه الوطنية للكاميرون عروضا فنية في عدد من المناسبات على مدار الأسبوع، بما في ذلك في الأمسية الثقافية التي أُبرز فيها المطبخ التقليدي في ٢٢ آذار/مارس، والمؤتمر العالمي الذي عُقد عبر الفيديو للمعلمين في ٢٣ آذار/مارس، والاجتماع التذكاري للجمعية العامة، والحفلة الموسيقية التي نُظمت تخليداً للتركة الحية في ٢٥ آذار/مارس. وفي الاجتماع التذكاري للجمعية العامة، قدمت وزيرة الثقافة الكاميرونية إلى الأمم المتحدة طبلاً خاصاً، هو هدية من الكاميرون حكومة وشعباً. وشاركت الوزيرة أيضاً في مؤتمر صحفي بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

٣٨ - وقدمت الدول الأعضاء الأخرى معلومات عن البرامج التثقيفية الوطنية تلبية لما ورد في الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٢٣٩/٦٥. ويتضمن الموجز التالي وصفاً للأنشطة:

(أ) يسّرت الوزارة النمساوية للشؤون الأوروبية والدولية معرضاً متنقلاً بعنوان ''الاتجار بالبشر: الرق في القرن ٢١''، وأصدرت نشرة إعلامية للمعلمين مستوحاة من هذا المعرض؛

(ب) شارك ما مجموعه ٢٢ مدرسة دانمركية في مشروع المدارس المنتسبة الذي تنفذه اليونسكو وركزت على تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. كما تقوم شبكة المدارس الدانمركية التي تركز على تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي باستحداث مواد تعليمية وتتيح للجمهور فرصة الاطلاع على هذه المواد مجاناً على موقعها الشبكي (www.unesco - asp.dk)؛

(ج) في الجمهورية الدومينيكية، يشكّل الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي جزءا من المنهج الدراسي للصفوف ٥ و ٦ و ٧ و ٨؛

(د) في الأردن، تتضمن المناهج الدراسية للصفوف ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ تاريخ الرق وتجارة الرقيق؛

(هـ) أنشأت المكسيك متحف الثقافات الأفريقية الهجينة لنشر المعلومات عن تاريخ المكسيكيين المتحدرين من أصل أفريقي. وفي إطار الاحتفال بالسنة الدولية للسكان

المتحدرين من أصل أفريقي في عام ٢٠١١، نظم المجلس الوطني لمناهضة التمييز عددا من الأنشطة لتسليط الضوء على مساهمات المتحدّرين من أصل أفريقي في المكسيك.

إسهام اليونسكو في برنامج التوعية التثقيفية بشأن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

٣٩ - يعتمد برنامج الأمانة العامة للتوعية التثقيفية بشأن تجارة الرقيق أيضا على المبادرات التربوية التي تشكل جزءا أساسيا من مشروع طريق الرقيق الذي أطلقته اليونسكو في عام ١٩٩٤. وتشمل هذه المبادرات مواد تم تطويرها من أجل التثقيف والتوعية، وخاصة في إطار مشروع التثقيف في مجال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي الذي أطلقته في عام ١٩٩٨ شبكة مشروع المدارس المنتسبة التي أنشأتها اليونسكو. وييسر المشروع التبادلات التعليمية، وتبادل الممارسات الجيدة، واستحداث وتوزيع المواد التعليمية التي تركز على المناطق الرئيسية الثلاث التي كانت جزءاً من مثلث تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي (ألا وهي أفريقيا والأمريكتين وأوروبا).

٤٠ - وفي إطار السنة الدولية للتقارب بين الثقافات لعام ٢٠١٠ والسنة الدولية للمتحدرين من أصل أفريقي لعام ٢٠١١، نفذت اليونسكو عددا من مشاريع التوأمة بين المدارس المتعلقة بتجارة الرقيق عبر الأطلسي خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١. كما أنشأت اليونسكو منتدى إلكترونياً لتيسير التوأمة بين المدارس يتضمن معلومات عن المدارس المشاركة ومشاريع التدريس، وتوصيات بشأن طرائق وموارد التدريس الكفيلة بتيسير التوأمة بين المدارس.

سابعاً - الأنشطة المستقبلية

٤١ - ستواصل إدارة شؤون الإعلام تعميق تعاونها مع الدول الأعضاء ومتابعة طائفة من المبادرات في إطار من الشراكة مع الدول الأعضاء من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي. وسيتم توجيه الجهود نحو تنفيذ إطار أطول أجلاً للتخطيط من أجل إتاحة الفرصة لتنظيم أنشطة تذكارية على نحو أكثر فعالية.

٤٢ - وفي ما يتعلق بمبادرة إقامة نصب تذكاري دائم، التي تتولى الجماعة الكاريبية في المقام الأول المسؤولية عن التخطيط لها في إطار من التعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة للشراكات، ستواصل إدارة شؤون الإعلام تقديم كامل دعمها لتعزيز المبادرة والمشاركة في أنشطة التوعية باستخدام شبكتها من مراكز الإعلام.

٤٣ - وستعمّق الإدارة علاقتها بمنظمة أميستاد أمريكا، وستسعى إلى إقامة وبناء العلاقات مع مؤسسات الأبحاث والمدارس والكليات والكيانات الأخرى التي تقوم بدراسة تجارة الرقيق، والتوعية بخطري العنصرية والتحيّز المتصلين بها. وستتواصل الجهود لتعميق التعاون مع اليونسكو، بطرق منها توزيع المواد التثقيفية التي وُضعت في إطار مشروع ''طريق الرقيق'' الذي أطلقته اليونسكو.

٤٤ - وستركز الإدارة اهتمامها على إدماج الشراكات التي أقيمت في عام ٢٠١١ وفي الاحتفالات السابقة مع منظمات المجتمع المدني والمتاحف والمؤسسات الأكاديمية المنخرطة في مجال الترويج لمعرفة جديدة بشأن تجارة الرقيق. وسيُوجه الاهتمام إلى إقامة شركات مع هذه الكيانات بهدف توسيع نطاق الأنشطة المصممة للوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً.